عجيب أمور.. غريب قضية!!

سليمان الخطيب
S_d_alkhateeb@yahoo.com

تسميات واقعية

لكي تكون أقرب إلى الواقع.. أقترح تغيير تسميات بعض مؤسسات العراق الجديد، ومن ذلك تغيير "مفوضية النزاهة" إلى "نزاهة المفوضية"، و"مجلس الوزراء" إلى "مجلس العزاء"، و"الجمعية الوطنية العراقية" إلى "الجمنية الوتنية الإراقية"، و"مسودة الدستور" إلى "مسودة المستور"، و"العراق الجديد" إلى "العرا.. ك الجديد"، و"الاستفتاء على الدستور" إلى "الاستغناء عن الدستور"!.

مكروه

لي صديق قديم كان قد حُكم عليه بالإعدام قبل فترة وجيزة من سقوط النظام السابق لأنه حكى نكتة سبّ فيها العنب الأسود، لكن اندلاع حرب "التحرير" نجته من الموت.

وقد التقيت صديقي هذا أمس السبت، وبعد المعانقة والحمد لله على السلامة وشلونك وبعد شلونك، سألته عن رأيه بالحرية والديمقراطية التي حلت على العراق بدلا عن الدكتاتورية البائدة.. فقال وهو يطلق حسرة مكبوتة: الحمد لله الذي لا يُحمد على مكروه سواه!!!.

مسج

قبل أيام جانتني على موبايلي الخاص رسالة قصيرة من رقم مجهول عندي، جاء فيها:

"يا رب.. إللي يكرهك ينجَن، ويضحك بدون أسنان، وما يعرف نانسي عجرم.. من كوفي عنان"!..

فأجبت على الفور بمسج قصير: "الرسايل ما تفيد، والقصايد ما تزيد، وغير شوفتك.. ما نريد"!!.

شعر شعبي

شوفوا الدنيا.. شوفوا اللي صار، لا أمان.. لا كهرباء.. لا بانزين ولا إعمار، والأخوة مثل المنشار.. صاعد ماكل نازل ماكل.. وكل هذا وكلّك تحرير.. إستر يا ربي الستار.

عناوين في الأخبار

- غريندايزر وكوجي وهيكارو والعم دامبي يعلنون استعدادهم للتدخل في العراق ومحاربة نظام فيغا الكبير.

وأنباء عن استعداد سندباد والعم علاء الدين وعدنان ولينا لتشكيل قوات تحل محل قوات الاحتلال.

الحكومة العراقية تدرس العرض الأخير شريطة عدم حضور "علي بابا" لأن اللي فينا مكفينا!.

باي

- عندما يلتزم المواطنون بالإشارة الضوئية حتى في غياب شرطي المرور.

- عندما يخرج العراقيون في تظاهرة احتجاج سلمية بسبب إنقطاع مفاجيء وقصير للتيار الكهربائي.

- عندما يستغرب الناس من سماع دوي انفجار، فيهرعون إلى الفضائيات والموبايلات والسطوح لاستطلاع الأمر.

- عندما تعلن تجمعات الذباب والصراصير والفئران عن تعرضها للقمع والاضطهاد في العراق بسبب صعوبة حصولها على قوتها اليومي.

- عندما ينشغل عمال محطات تعبئة الوقود بلعب الطاولي لقتل وقت فراغهم أثناء الدوام في المحطات الممتلئة بالوقود.

- عندما تقوم الدولة ولا تقعد لأن وزيرا أو مسؤولا كبيرا فيها تلقى مجرد سيكارة من مواطن، حيث يعتبر ذلك.. رشوة.

- عندما يثبت لي أحد سياسيي أو أحزاب العراق الجديد أنهم يعملون للعراق.. وللعراق وحده.

- عندما يتوقف نزيف الدم العراقي الغالي.

- عندما يتأكد لي أن مسودة الدستور لن تصيب العراقيين بانفلونزا الطيور. عندها فقط.. ربما أفكر في العودة.

وحتى ذلك الحين.. أستودعكم الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وهنيئا لكم ولي.. العراق الجديد، وعجيب أمور.. غريب قضية!.

صلاح زينل

هجرة أم تشرد

أبو حيدر المولى/ بغداد

صحيح ان أرض الله واسعة لمن أراد ان يسيح.. أو يتأجر.. أو يهاجر. وصحيح أن في الهجرة منأى من الأذى.. وفيها لمن رام العلى متحول. وربما نوع من السعة والإستقرار.

وسواء كانت هذه الهجرة فرارا أو تمردا.. أو عملا، فهي لا تبرر التشرد، والتغرب المطلق، والتنكر للأوطان.. لمجرد الخوف والشدة والمضايقة.. وما هذا الإنحسار المرعب، والإنكماش المخيف الذي تعرضت له بعض الأمم والقوميات على مر العصور، وتحولها الى أقليات مستضعفة، الا بسبب هذا التشرذم، والتشتت الذي دبّ في مجتمعاتها، واتخذه بعض أفرادها أسلوبا وذريعة للفرار لسبب أو لآخر.

قد يستغرب البعض، ويرى سببا آخر، فيعزي سبب الإنحسار الى الحروب والأوبئة والكوارث التي فتكت بتلك التجمعات البشرية الكبيرة وأتت على من تبقى منها. والى حد ما فأن هذا السبب وارد لكنه يضاف الى السبب الرئيس ألا وهو النزوح وموجات الهجرة المتواصلة خلال هذه الفواصل الزمنية المتباعدة والتي أدت الى تناقص وربما اضمحلال تلك القوميات والحضارات وانكماشها.

لا شك أن أساليب القمع والقهر التي تمارسها السلطات الشمولية المستبدة هي نوع من أنواع سياسات التهجير بهدف تغيير البنى الطوبوغرافية للتجمعات البشرية واستبدالها بخرائط تتناغم مع سياسات تلك الحكومات الباغية!.

حيث أن هذه السياسات لا تلحق ضررا فادحا بسمعة تلك الحكومات بالحجم الذي تلحقه سياسة الإبادة الجماعية، أو إكتضاض السجون والمعتقلات والتي من شأنها إثارة الرأي العام، ومنظمات حقوق الإنسان للتنديد بشدة بذلك النظام وإدانته. ويتسارع دورات الزمن، وتتابع الفتن والمحن وتعاقب السلطات الجائرة، والنظم العنصرية والشوفينية طيلة هذه القرون، تغيرت الكثير من الخرائط السكانية الديمغرافية، وتلاشت أطياف، واندرست حضارات وصارت تأريخا يُقرأ، وعبرة من العبر!. وخير دليل معاصر هو هجرة خمسة ملايين عراقي خلال فترة تسلط حزب البعث من ١٩٦٨-٢٠٠٣ أي ما يعادل خمس سكان العراق في هذه الفترة القصيرة في الحسابات الزمنية وإن كانت عصيبة ومعتمة.

ولو استمرت الحال على ما هي عليه، وفق تلك الوتيرة لفترة مشابهة لتغيرت هوية العراق السكانية حتما. وهنا مكمن الخطورة الذي توجب ان يتنبه له المخلصون، ويعكف على معالجته ذوو الإختصاص، وتتحشد كل الطاقات بحيث تسهم جالياتنا في المهجر مع جميع الجهود الجادة لمعالجة هذه الظاهرة. من المؤكد ان إستقرار الأوضاع الأمنية والسياسية والإقتصادية سيكون خير حافز لهجرة معاكسة فضلا عن توقف النزوح المستمر الى عالم الشتات، وهذا لا يتحقق بجهود حكومية منفردة، وانما باستنفار الأحزاب والحركات الوطنية للقيام بحملة توعية وطنية جادة، ودعوة كل مفكري ومثقفي البلد ونخبه الواعية للإسهام بهذه الحملة وإنجاحها كل من موقعه كونها لا تقل أهمية عن باقي تطلعات الجماهير لعراق آمن موحد مستقر.

الصحافة.. خلال عهدين

خالد القيسي

عانت الأمة العراقية من الفكر الشمولي طيلة "٣٥" عاما ويتذكر معي أبناء شعبي الكريم خلال وطوال هذه الفترة المظلمة ان هنالك أربع أو ثلاث صحف تصدر يوميا هي "الثورة، الجمهورية، القادسية" وأخرى تسمى العراق. تصدر كلها بلون واحد ونسخة مكررة أو طبق الأصل. تكون فيها الصفحة الأولى مخصصة لخطاب القائد الضرورة وما أكثر الخطب والمناسبات وإذا لم تكن مناسبة كي يخطب فيها القائد.. فحضوره الدائم على الشاشة الصغيرة هو الحل!. على ان تطرز صورته وهو يضع يده تحت حنكه هي اللقطة الفائزة أو اخرى بوضع السيكار في فمه والثالثة كونها تصدر باسم العسكر فصورته تمسك بالبندقية بيد وهو يعتمر القبعة الأميركية أو يرتدي زيا كرديا لجريدة العراق والتي تسبح في فضائل وفاء القائد.

أما لو عبرت الى الصفحة الثانية فستجد التهاني مسطرة بلغة المديح والنفاق بهذه المناسبة أو تلك من خرفان المسيرة "علي كيمياوي، وعزت أبو الثلج وطه ياسين رمضان" والقائمة تطول ويعرفها الجميع. أما إذا تصفحت بقية الصفحات فستعرف دون عناء ومشقة ان الثقافة هو ملهمها ومعلمها!. والرياضة بناها ورعاها القائد وابنه "الاستاذ!!" وكذلك الفنون والآداب فهي نتاج فكر وعبقرية هز وسط القائد عندما يرقص مرتديا البدلة العسكرية وهو ثملا والسيكار الكوبي الفاخر في فمه.

ولا تنسى الصفحة الأخيرة ان تتغنى بشخير القائد وعرض منكبيه وهو يسبح في نهر دجلة.. حتى وصلت أحوال الصحافة والآداب والفنون الى مستوى متدن جدا تحكمه الفوضى والخراب بُل كارثة وظلام!. وتصور الحالة عندما سأل القائد "المؤمن!!" جدا أثناء زياراته الميدانية لجبهات القتال التي أشعل نارها وكان وقودها البائسون والفقراء من أبناء الجنوب.. أبنائي هل تصلكم الجرائد؟، فأجاب أحدهم على سؤاله الخطير.. لا يا سيدي نحن الآن نأكل على الأرض!.

هذا جزء يسير من حقيقة المأساة الكبيرة التي عاشتها الصحافة العراقية لفكر مدمر وثقافة محنطة خلال فترة أقل ما يقال عنها أنها ضياع الهوية لكل شيء في قوانين حياة أمة أسمها العراق.

وبعد زوال الكابوس رأيتم كيف تولد الصحافة؟، وهل شاهدتم أعظم من ذلك في هذا العالم؟، فمنح التغيير الذي حصل في بلادي بركان تنوع إصدار صحف تعبر بالجملة عن أحاسيس العراقيين وآمالهم وتطلعاتهم.. وهذا هو عطاء ونتاج قرابين الحرية من ان يولد الانسان من جديد من بين ثنايا الظلام والعدم ليعيش ويعيد أسطورة سحر الكلمة الصادقة لحياة أفضل من خلال الكم الهائل في التنوع والإصدار الذي يعبر بشفافية عن الأصالة العراقية والعبور بهذا الوطن الذي ورث حزنا طويلا من عهود القسر والتعسف الى الحداثة برؤى مختلفة في دقة الموضوعية بعيدا عن التجريح وتأخذ في الرأي والرأي الآخر.. وفي يومنا الحاضر وبعد سقوط الدكتاتورية كم من صحفي عُذب أو قُتل بسبب رأيه أو وجهة نظر طرحها؟، أقبال هذا الصحفي أما ان يذهب ضحية للعنف الأعمى والقتل المجاني الذي طال حتى عامل البناء والخباز في فرن وسائق سيارة أجرة أو حلاق، ان هذا الأمر لا يساير سقف الحرية والتعددية في نظام ديمقراطي أصبحت الصحف فيه تسبب صراعا للمنافقين والمزايدين في الوطنية.

وهذه هي رسالة الجهد الإعلامي في عراق ما بعد التغيير لمقاومة الظلم والطائفية لبناء غد مشرق تعلوه السنابل البنفسجية وستكون خير شاهد على صنع تاريخ مشرق لتحقيق الأحلام بالقلم والكلمة.. دون قبور أو دماء.. أو تهديم مساجد وكنائس فقد ولى زمن الأدعياء.

عولمة الرعب أم رعب العولمة؟

ناصر الربيعي/ بغداد

كثيرة هي الأبحاث والدراسات التي تتناول ظاهرة العولمة وتحاول مقاربتها، ورغم هذا الكم الهائل فإن هذه الدراسات لم تستطع أن تضع رأيا حاسما بشأن هذه الظاهرة الملتبسة، إذ تباينت الآراء حول تعريف العولمة، وأبعادها، ودلالاتها ذلك إنها "أي العولمة" لم تزل في طور التبلور والتكوين ومن الصعوبة بمكان الحديث، بصورة تنطوي على الحسم، حول ظاهرة لم تتحدد ملامحها بعد، كما أن الأرضية الفكرية والثقافية والأيدولوجية التي ينطلق منها هذا الباحث أو ذاك يلعب دورا مهما في تنوع الآراء وتباينها.

ورغم ذلك فإن دور النشر تتلقف أي كتاب يتناول هذه الظاهرة، إذ تصدر سنويا مئات الكتب وبمختلف اللغات في شتى أنحاء الأرض بغية التنظيم للعولمة وتعداد إيجابياتها وسلبياتها، والهاجس الأمني الذي بات يشغل الدول والحكومات وغيرها من المسائل التي مهدت له السبيل من خلال تهويل تلك التهديدات الشبحية للمجتمعات المتمدنة.

لخطأ الاتجاه القائم وخطره، ولتسارع الإندفاع في الطريق المسدود على الآمال، المفتوحة على الكوارث، هروب القوة العظمى الى الأمام ومضاعفة الأخطار بلجوئها الى مشروع "مكافحة الارهاب"، بينما سيناريو ان خطر كارثة ما سوف تحل بأميركا، وهو سيناريو مفترض لا علاقة له بأحداث الحادي عشر من ايلول، قد وضع قيد البحث منذ سنين!.

غير ان ثمة تقاطعات كثيرة بين السيناريو المفترض والحدث الحقيقي الذي شهدته الولايات المتحدة، الامر الذي يؤكد النظرة الثاقبة عن سيناريو تحويل الكارثة الاميركية "المفترضة" الى مصدر كوارث تهدد امن البشرية الفيزيائي، وهو ما حدث فعلا في أعقاب هجمات الحادي عشر من ايلول والذي تكهن به قبل وقوعه. الخيارات الأمنية التي هي، في الأساس، خيارات الحياة او الموت بالنسبة للأمة الأميركية المستندة الى مبادىء واشنطون ولنكولن وروزفلت وفيما بعد كارتر وريغان وبوش، شعب كان الجميع يعتقد ان حضارته قائمة على أساس الاحترام المتبادل بين الشعوب، وإحترام القانون وسيادة الدول، والتخفيف من حدة بؤر التوتر في العالم.

ولئن إتسمت هذه الطروحات بخصوص العولمة بطابع اخلاقي - وعظي الا انها تعبير عن آمال الشعوب وتطلعاتها نحو الحرية والديمقراطية والعيش الكريم، هذه القيم التي باتت مهددة نتيجة السياسات الاميركية التي لا تتوانى عن التدخل العسكري في اي مكان في العالم بحجة الحرص على أمنها ومصالحها الحيوية.

ولا يدخر المراقب جهداً في إنتقاد سياسة الولايات المتحدة ولا سيما إنحيازها الأعمى لإسرائيل وسياساتها القمعية بحق الشعب الفلسطيني، وكثيرا ما يضع الباحث سياسة الولايات المتحدة واسرائيل في خانة واحدة فيقول: السياسة "الاميركية - الاسرائيلية" في إشارة الى التحالف الاستراتيجي بين واشنطن وتل أبيب، وفي المقابل يشير الى تلك الحركات التي ظهرت مناهضة للعولمة في جنوا وسياتل وجنوب افريقيا والمكسيك وبرونو اليغري وغيرها من الاماكن، إذ تشكل هذه الحركات نواة لحركة قد تتوسع وتتعاظم بحيث تكون في مقدورها لجم سياسات العولمة الهوجاء.

ويعتقد أن العولمة عولمتان، الاولى واقع حكومي والثانية مشروع محتمل. الاولى تتمثل في "ضغط الزمان والمكان" بفضل التقدم العلمي والتكنولوجي ووسائل السرعة، ولا يمكن إنكارها او ايقاف تقدمها، وهي من أهم معالم المستقبل، اما العولمة الثانية - كما يُرى فهي مشروع نظام عالمي: سياسي - عسكري، وإقتصادي، وثقافي، من الممكن والواجب ايقافها وإسقاطها، إنها من الماضي المتخلف الذي اصبح خطرا. فهي تتسلح بثورة الوسائل لتقتحم الحاضر والمستقبل وتحاربهما بسلاحهما.

ويجمع معظم الباحثين على رأي منتقداً النظام العولمي الجدي: "ليس صدفة ان يختصر النظام العولمي الجديد صورة العالم، والأواصر الانسانية، والعلاقات الدولية والعالمية بمنظمتين: شبكة أمنية بوليسية، ومنظمة التجارة العالمية". فهو يختصر العالم ببعدين: بعده "الأمني" يتعامل معه بشبكة البوليسية. وبعده "الاقتصادي" يتعامل معه بالمنظمة التجارية. يقمعه بالاولى. ويحصد خيراته ويعطل قدراته الإنتاجية بالثانية.

وإزاء هذه اللوحة القاتمة لا يجد بدا من القول بأن ضمانات المستقبل لا تكون بصدام الحضارات وإنتصار شعب على شعب ودين على دين، بل تكون بالصراع الحضاري في قلب جميع المجتمعات لإنتصار ثقافة التنوير والإنفتاح والشراكة والمسؤولية والإقبال على الآخر والتسامح معه، ونبذ ثقافته الظلامية وإقصاء الآخر والإعتداء عليه.

أحدث تصريح للبيت الأبيض يوضح ستراتيجية أميركا حول الإرهاب في العراق

بهراء متابعات

في ٢٨ أيلول المنصرم أصدر الرئيس الأميركي جورج بوش بياتا حول ستراتيجية أميركا بشأن الحرب ضد الإرهاب في العراق، جاء فيه: لقد عقدت للتو إجتماعا مع الجنرالين أبي زيد وكايسي. وقد ناقشنا الحرب على الإرهاب التي يخوضها هذا البلد. وتحدث الجنرال أبي زيد عن النطاق العالمي لهذه الحرب. وتناول طبيعة العدو الذي نواجهه، وهو عدو عديم الشفقة والرحمة، عدو لديه أهداف ستراتيجية ويملك التكتيكات الضرورية لتحقيق تلك الأهداف. كما تحدثنا عن حقيقة كوننا مصممين على إلحاق الهزيمة بالعدو. وناقشنا أيضا ستراتيجيتنا للإنتصار في العراق. فالعراق هو، في نهاية المطاف، ساحة معركة رئيسة في هذه الحرب على الإرهاب.

وقد طلبت من الجنرالين الذهاب الى كابيتول هيل "أي مبنى الكونغرس" وإطلاع أعضاء مجلس النواب والشيوخ على ستراتيجيتنا لتحقيق النصر وعلى عملياتنا في العراق. وقد أطلعاني على أحدث التطورات بشأن ما حدث في بغداد أخيرا، عندما توصلت القوات العراقية وقوات التحالف الى تعقب أبو عزام الى مكان وجوده وقتله، وهو الرجل الثاني في القاعدة المطلوب في العراق. أن هذا الرجل قاتل لا يرحم. وكان من أهم مساعدي الزرقاوي. ويقال انه كان قائد عمليات القاعدة الأعلى في بغداد. وهو أحد الإرهابيين المسؤولين عن التصاعد الأخير في الهجمات في العاصمة العراقية، التي تشكل جزءا من حملتهم للحيلولة دون إجراء الإستفتاء على الدستور العراقي، وجزءا من جهودهم لتحطيم عزيمة الشعب الأميركي وعزيمة تحالفنا.

ان ستراتيجيتنا في العراق واضحة. إننا نقوم بتعقب الأهداف المهمة مثل عزام والزرقاوي. ونقوم بتنسيق عمليات محاربة إرهاب هجومية جريئة في المناطق التي يتواجد فيها الإرهابيون بكثرة. ونحن نقوم بتعديل تكتيكاتنا بصورة متواصلة لتتساوق مع تكتيكات الإرهابيين. ونقوم بتدريب مزيد من القوات العراقية لتتولى مسؤوليات متزايدة في "المحافظة على" أمن بلدها.

ويساعد عدد قوات الأمن العراقية المتزايد وقدراتها المتزايدة تحالفنا على معالجة التحدي الذي ما زلنا نواجهه منذ بداية الحرب. وقد ناقش الجنرال كايسي هذا الموضوع معنا في المكتب البيضوي.

فما كان يحدث في الماضي بعد ان نخرج الإرهابيين من مدينة ما، ولم يكن هناك ما يكفي من القوات العراقية المؤهلة للمحافظة على السيطرة، هو انه لدى مغادرتنا "المدينة" للقيام بمهمات اخرى، كان الإرهابيون يعودون اليها. أما الآن، فقد أتاح لنا العدد الأكبر من القوات العراقية الأكثر قدرة المحافظة بشكل أفضل على المدن التي استولينا عليها من الإرهابيين. ونستطيع، من خلال تركنا الوحدات العراقية في المدن التي قمنا بتمشيطها "وإخلائها من المتمردين"، من الإبقاء على المدن آمنة أثناء تقدمنا لمطاردة الإرهابيين في أنحاء أخرى في البلد.

وقد شاهدنا مثل هذا النجاح في المنطقة الشمالية الغربية، حيث استهدفت القوات العراقية وقوات التحالف أخيرا منطقة كانت من الطرق الرئيسية التي يستخدمها المقاتلون الأجانب لدخول العراق من سوريا. وخلال العمليات في بلدة تل عفر المهمة، فاق عدد قوات الأمن العراقية عدد قوات التحالف لأول مرة في عملية هجومية رئيسية. وقد أطلعنا الجنرال كايسي على أحدث المستجدات المتعلقة بتلك العملية. وقد تم نتيجة لجهودنا المشتركة، قتل أو أسر مئات الإرهابيين أو إخراجهم من مخابئهم، مما يجعل من الأصعب على المقاتلين الأجانب دخول العراق عبر الطريق الشمالي الغربي.

وكجزء من ستراتيجية الجنرال كايسي، ظلت قوات عراقية في تل عفر لضمان كونه لن يتم السماح للإرهابيين بالعودة اليها وإعادة تنظيم صفوفهم. وتطارد قوات التحالف والقوات العراقية الإرهابيين في غرب العراق. والمبادرة في يدنا. ولدينا خطة للإنتصار. ونعمل حاليا على منع أولئك الإرهابيين من العبور الى البلد من سوريا، ونقوم بحرمان القاعدة من الملاذ الآمن في محافظة الأنبار.

وسيحصل أعضاء الكونغرس على أحدث المعلومات حول ستراتيجيتنا. وأود ان أشكرهم لاقتطاعهم وقتا من برامج أعمالهم للإستماع الى الجنرالين. وسوف يسمعون عن الستراتيجية وعن التقدم في زيادة حجم وقدرة قوات الأمن العراقية. وهناك في هذه اللحظة أكثر من مزينة من الكتائب العراقية التي أنهت تدريبها وتقوم بعمليات محاربة الإرهاب في الرمادي والفلوجة. وهناك أكثر من ٢٠ كتيبة تعمل في بغداد. وقد تصدر بعضها العمليات في أجزاء رئيسية في المدينة.

وهناك ما مجموعه أكثر من مئة كتيبة عاملة في مختلف أنحاء العراق. ويقول قادتنا ان القوات العراقية تعمل بفعالية متزايدة. ومع إثبات القوات العراقية قدرتها على إبقاء الإرهابيين في الخارج، بدأت تكسب ثقة الشعب العراقي، مما يضمن نجاح عراق حر وديمقراطي.

ولدى الإرهابيين سجل من تصعيد هجماتهم قبيل الأحداث السياسية التاريخية الرئيسية العراقية. ونحن نقترب بسرعة من موعد إجراء عمليتين إنتخابيتين أساسيتين. ومع اقتراب موعد هذين الحدثين التاريخيين، يمكننا توقع إزدياد العنف من قبل الإرهابيين. انهم لا يطيقون الإنتخابات. وفكرة إدلاء الناس بأصواتهم بغيضة اليهم. فالديمقراطية والحرية هما نقيض تام لما في فكرهم، ما في تصورهم.

وسوف يصوت العراقيون في الشهر القادم على دستور ديمقراطي. وفي حال الموافقة على ذلك الدستور، سيعودون الى مراكز الإقتراع في وقت لاحق من هذا العام لانتخاب حكومة دستورية تماما. وسيفشل الإرهابيون. فالعراقيون يريدون ان يكونوا أحرارا. وقد أثبتوا ذلك في كانون الثاني الماضي عندما قام أكثر من ٨ ملايين مواطن، في وجه العنف والتهديدات، بالإدلاء بأصواتهم. وسوف يفشل الإرهابيون هذه المرة. ولكننا نستطيع توقع قيامهم بكل ما في قدرتهم لمحاولة وقف مسيرة الحرية. وقواتنا جاهزة لهذا.

وانني أحث أعضاء الكونغرس على حضور الجلسات الإعلامية مع الجنرالين أبي زيد وكايسي. وأحثهم على طرح الأسئلة عن جهودنا في العراق وعلى الإصغاء بانتباه "لما يقولانه" عن نوع الحرب التي نخوضها. ان دعم الكونغرس لقواتنا ومهمتنا مهم، والأميركيون بحاجة لان يعرفوا عن المكاسب التي حققناها في الأسابيع والأشهر الأخيرة. انهم بحاجة لان يعرفوا عن تكييفنا لتكتيكاتنا وكيفية تغييرنا لستراتيجيتنا لسد الإحتياجات على الأرض.

وانا واثق من ان أعضاء الكونغرس سيرون، أثناء تحدثهم الى الجنرالين أبي زيد وكايسي، ان هذين الجنرالين رجلان يتحليان ببعد النظر والبصيرة النافذة والتصميم، وان قيادتهما هي ما يساعد في تحقيق النصر في الحرب على الإرهاب.